

شجرة طوبى

[10] واقمت حتى حج الناس وعادوا وخرجت التقي جيراني واصحابي فجعلت من اقول له قبل
ا^ا تعالى حجك وشكر سعيك يقول وانت قد قبل ا^ا حجك وشكر سعيك اننا قد اجتمعنا بك في مكان
كذا وكذا وأكثر الناس علي في هذا القول فبت متفكرا فرأيت رسول ا^ا صلى ا^ا عليه وآله في
منامي وهو يقول يا عبد ا^ا اغثت ملهوفة من ولدي فسئلت ا^ا عز وجل أن يخلق على صورتك ملكا
يحج عنك كل عام الى يوم القيامة فان شئت أن تحج وان شئت أن لا تحج هذا ثواب من ترك حجه
واغاث بنفقة حجه ملهوفة من بنات رسول ا^ا صلى ا^ا عليه وآله ليت شعري ما حال من سمع حنين
الملهوفات من بنات رسول ا^ا وهم يستغيثون ويستجيرون فما اغاثهم وما أجارهم أحد بل سلبوا
برودهم. قال الصادق عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الخلائق انصتوا فان
محمدا صلى ا^ا عليه وآله يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى ا^ا عليه وآله ويقول يا
معشر الخلائق من كان له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى أكافيه فيقولون فأبيد واي
منة واي معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف ^ا ولرسوله على جميع الخلائق فيقول من اوى
أحدا من اهل بيتي أو برهم أو كساهم من عرى أو اشبعهم فليقم حتى أكافيه ويقوم اناس قد
فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند ا^ا عز وجل يا حبيبي يا محمد قد جعلت مكافأتهم اليك
فاسكنهم حيث شئت من الجنة فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد فعلى هذا من اوى
احدا من ذرية نبيه صلى ا^ا عليه وآله واشبعه أو كساه اسكنه ا^ا ورسوله مع نبيه في الحنة
وإذا كان على غير ملة الاسلام هداه ا^ا وبصره حتى يوفى اجره ويؤيد ما قلنا ما روي عن ابن
الجوزي ايضا في تذكرة الخواص كان ببلخ رجل من العلويين نادى بها وله زوجة وبنات فتوفي
العلوي واشتد الامر بالمرئة وضاق عليهم المعيشة فخرجت المرئة بالبناات الى سمرقند خوفا
من شماتة الاعداء. كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهون غير شماتة الاعداء قالت المرئة
واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت العلويات في المسجد ومضيت لاحتال في القوت فرأيت الناس
مجتمعين على شيخ فسئلت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له الحال فقال الشيخ أقيمي
البيئة على انك علوية وبناتك علويات ولم يلتفت الي فأيست منه وعدت الى المسجد فرأيت في
طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقيل لي هذا ضامن البلد وهو مجوسي
فقلت أمضي إليه فعسى أن يكون لنا عنده